

الأمير لقمة « الكومسيك » : مطالبون بتنمية ترفع مستويات المعيشة واستثمار زراعي يحقق الأمن الغذائي



محمد الصباح والفهد والشهالي نوهوا بـ «صندوق دعم المشروعات الصغيرة»

معنية بلورة الموقف العربي بالنسبة للتعاون الاقتصادي فيما بين الدول العربية ككتلة عربية وكذلك دول العالم وخصوصاً الأمة الإسلامية.

واكد الشيخ محمد ان مشاركة سمو أمير البلاد في القمة ليس تمثيلاً لدولة الكويت فقط بل تمثيل للأمة العربية وبصفة الكويت قادمة على رئاسة مجلس التعاون الخليجي.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير الدولة لشؤون التنمية ووزير الدولة لشؤون الاسكان الشيخ أحمد الفهد ان مشاركة سمو أمير البلاد في اعمال القمة الاقتصادية للدول الإسلامية في أسطنبول هي دلالة على حرص سموه مع اشقائه في الدول العربية والإسلامية على تفعيل الجانب الاقتصادي والتنموي وتحريك المياه الجارفة ووضع الاستراتيجيات المناسبة للمستقبل.

مؤكداً ان الخطاب السامي لسموه هو عنصر اضافة لما يبذل من جهد في هذه المنظمة وفي لجنة «الكومسيك» مشيراً إلى أن الكويت كانت سباقة في هذه الجهود، مستذكراً هنا المبادرة الأميرية السامية، بإنشاء صندوق الحياة الكريمة .

كما نوه وزير المالية الكويتي مصطفى الشمالي بالمبادرات التنموية العديدة التي خرجت من الكويت خلال الفترة الأخيرة وأهمها انشاء صندوق (الحياة الكريمة).

منوهاً بالمبادرة الأميرية بإنشاء صندوق لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة برأس مال قدره مليارا دولار ساهمت فيه دولة الكويت بمبلغ خمسمائة مليون دولار تحقيقاً للتكامل فيما بين الدول العربية.

وشدد سمو الأمير على أن دولة الكويت وفي إطار حرصها على دعم منظمة المؤتمر الإسلامي وأجهزتها التابعة والمنفردة قامت بزيادة مساهمتها بميزانية البنك الإسلامي للتنمية إلى نسبة 12 في المائة. كما تفاعلت مع المبادرات الإسلامية، ومن ذلك دعمها للصندوق الدولي المخصص للقضاء على الفقر والتابع للبنك الإسلامي للتنمية وإلى مبادراتها في الدعوة إلى إنشاء صندوق يوفر الحياة الكريمة للدول المحتاجة برأس مال قدره مائة مليون دولار ومشاركتها في تمويل هذا الصندوق ودولة الكويت لم ولن تدخر جهداً في سبيل دعم العمل المشترك سواء في الإطار العربي أو في الإطار الإسلامي.

من جانبه: قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ الدكتور محمد الصباح أن مشاركة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في اعمال القمة الاقتصادية لمنظمة المؤتمر الإسلامي تؤكد دعم دولة الكويت للعمل الإسلامي المشترك في جميع المحافل والميادين لاسيما ان الكويت تعتبر مساهماً أساسياً في بنك التنمية الإسلامي وكذلك في مؤسسة تنمية الصادرات الإسلامية. وأضاف ان الكويت بحكم رئاستها القمة الاقتصادية

أكد سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد أن الدول الإسلامية مطالبة بالعمل على تنمية اقتصاداتها والتركيز على النشاط الزراعي لتأمين الأمن الغذائي لشعوبها.

جاء ذلك في كلمة سموه أمام القمة الاقتصادية لرؤساء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في دورتها الـ 25 التي عقدت في مدينة أسطنبول التركية.

ونوه سموه بدور اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن المنظمة «كومسيك» في احتواء الأزمة المالية العالمية وتقليل آثارها على الدول الإسلامية مؤكداً أن الجهود كلها تضافرت للحد من آثار هذه الأزمة وكان في مقدمة هذه الجهود ما قامت به «الكومسيك» من دور فاعل ونشط وتابع الأمير كلمته قائلاً: بأننا مطالبون اليوم بالتركيز على تنمية نشاطات اقتصادية تساهم وترفع مستوى معيشة الإنسان وكذلك التركيز على الاستثمار في قطاع الزراعة بما يسهم في تحقيق الأمن الغذائي لعالمنا الإسلامي مثنياً الجهود الحثيثة التي يقوم بها الأمين العام والمؤسسات العاملة في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي كمجموعة البنك الإسلامي للتنمية والمراكز المنفردة والاتحادات النوعية المختلفة العاملة في المجال الاقتصادي مشيراً إلى أن دولة الكويت استضافت القمة الاقتصادية والاجتماعية والتنمية العربية في بداية هذا العام، التي أكدت فيها الدول العربية أهمية تحسين مناخ الاستثمار وتطوير البنية التحتية في الدول العربية والعمل على تعزيز فرص الاندماج بالاقتصاد العالمي.



الافتتاحية ثمانية وأربعون عاماً

بقلم: المدير العام ورئيس التحرير

عبد الوهاب البدر

4



أخبار الصندوق حوار مع سفير

السفير المصري طاهر فرحات :

هكذا يكون العرب
مؤثرين ...

6



الملف

الاحتفالية السنوية:

الصندوق يطفئ شمعة

ويضيء أخرى جديدة

26



الصفحة الأخيرة

سفير مملكة البحرين خليفة بن حمد يكتب:

الصندوق الكويتي ركيزة

من ركائز التنمية المعاصرة

84



مجلة فصلية تصدر في دولة الكويت
عن الصندوق الكويتي للتنمية
الاقتصادية العربية، تهتم بشؤون
التنمية في العالم

رئيس التحرير
عبد الوهاب البدر

اللجنة المشرفة
د. عبد الكريم صادق

مدير التحرير
منى العياف

أسرة المجلة
أميره الكندري
حنان المنيس
أحمد حيدر
فهد الطخيم

التصوير
علياء الموسوي

المقالات والتقارير والآراء المنشورة في
هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا
تعبر بالضرورة عن رأي الصندوق، وفي
حالة الاقتباس لابد من الإشارة للمصدر

المراسلات: باسم
مدير تحرير مجلة الصندوق
ص. ب. 2921 الصفاة 13030 الكويت
تليفون: 22999601 - فاكس: 22999690

E-mail: info@kuwait.fund.org

هذه الشخصيات .. لها دور في التنمية .. وفي هذه الزاوية الجديدة سنتعرف كل عدد - على واحدة منها، ممن أثروا عربياً أو اقليمياً أو عالمياً في دفع جهود التنمية الإنسانية .. وذلك احتفاءً بها وتكريماً لها .. وأيضا توعية بدورها،

ماكنمارا: الصندوق الكويتي أعطاه التنمية .. البعد الإنساني

جيرانها العرب. وكان الصندوق أول مؤسسة للمساعدات الإنمائية تؤسس في العالم النامي، وبمرور الوقت اقتدت به الدول العربية الأخرى فأُسست عدداً من مؤسسات التنمية العربية الأخرى، كما تأسس «صندوق الأوبك».

وفي معرض حديثه عن المرحلة الثانية من مسيرة الصندوق والتي شملت الدول النامية العربية وغير العربية التي بدأت عام 1974 يقول ماكنمارا: انفتح الصندوق (الكويتي) على العالم النامي برمته واستمر في التوسع، وبدأ الاهتمام ليس بمشاريع البنية الأساسية فقط بل بمشاريع أكثر شمولية أيضاً وأدرك الصندوق أن المشاكل الاقتصادية لا يمكن حلها

من دون مراعاة الجانب الإنساني. كما أدرك ضرورة بذل جهود محددة تهدف إلى مساعدة الناس على معرفة طاقاتهم الإنتاجية وإدارتها.

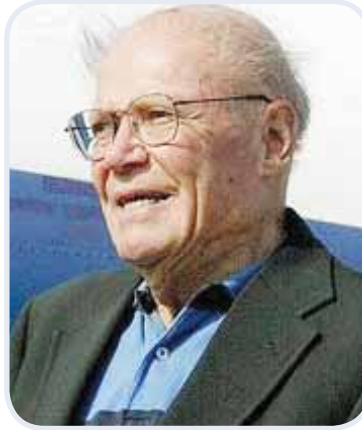
وخلال فترة رئاسته للبنك الدولي قام ماكنمارا بدور فعال في إقناع الدول والحكومات بزيادة الأموال الموجهة لمنح القروض لأغراض التنمية وتحديداً في مجالات الصحة والغذاء والتعليم والمشاريع.

ومن بين الدول التي أسهم فيها بجهده وافر في تمويل التنمية فيها إثيوبيا وتنزانيا وموزمبيق، وكان تركيزه منصباً على توجيه وتمويل التنمية بشكل متوازن ومتكامل، ووفقاً لاحتياجات الشعوب والتنمية.

ورغم أن البعض يرى أن البنك الدولي في عهده، قام بتوجيه القروض والمنح إلى الدول التي تتبنى أنظمة حكم غير ديمقراطية، إلا أن تلك القروض ساهمت وبشكل جيد في التخفيف من حدة الفقر بها وعززت المسار التنموي لمعظم دولها.

وقد ترك «ماكنمارا البنك الدولي عن عمر الـ 65 عاماً ليبدأ بعد ذلك في العمل على مراجعة سيرته الذاتية، محاولاً وقبل أسابيع من وفاته تغيير صورة ذهنية معينة بسبب إدارته لحرب فيتنام إلا أنه كان من الصعب فعل ذلك بسهولة.

هذا، وقد تأسس البنك الدولي للإنشاء والتعمير بمبادرة أمريكية عام 1944، ليكون الدينامو المحرك لعملية الإنشاء وإعادة التعمير بعد سنوات الحرب الثانية المدمرة، وخلال العقود الستة، منح البنك قروضا وإعانات زادت على 400 مليار دولار.



• روبرت ماكنمارا

عن عمر يناهز الـ 93 عاماً وفي السادس من يوليو الماضي، توفي وزير الدفاع الأميركي .. رئيس البنك الدولي السابق روبرت ماكنمارا والذي يعد إحدى الشخصيات التنموية المؤثرة في تطور ومسيرة البنك الدولي للإنشاء والتعمير خلال ترؤسه مجلس إدارته في الفترة من 1968 إلى 1981.

ولد ماكنمارا في مدينة سان فرانسيسكو في عام 1916 وعرف عنه في صغره الذكاء الشديد الذي كان يسعد والده رئيس قسم المبيعات في إحدى شركات الملابس الجاهزة، ودرس الفلسفة في

جامعة بيركلي الشهيرة في كاليفورنيا، ودرس الاقتصاد السياسي في جامعة هارفارد العريقة ونال منها درجة الماجستير في الاقتصاد السياسي. ومن ثم التحق بشركة فورد للسيارات في عام 1946.

في العام 1960 أصبح مديراً عاماً للشركة الضخمة وفي يناير 1961 اختاره الرئيس جون كينيدي وزيراً للدفاع ومن الملفت للنظر أن دخول وخروج ماكنمارا من هذا المنصب صاحبه ضجة كبيرة مرة باعتبار أن خلفيته مدنية ومراراً بسبب قيادته الحرب ضد فيتنام وبسببها فقد منصبه كوزير للدفاع ليتولى بعده منصب رئيس البنك الدولي للإنشاء والتعمير.

ففي 29 نوفمبر من 1967 تم تعيينه في هذا المنصب الدولي الرفيع الذي تبوأه على مدى 13 عاماً متصلة استطاع من خلالها وضع برامج عمل صارمة لتغيير الإطار المؤسسي للبنك والعمل في الوقت نفسه على مكافحة الفقر وتعزيز التنمية المستدامة، كما وجه جهود البنك للتركيز على الخطط التي تهدف إلى الحد من الفقر في الدول النامية والعمل على تحفيز الدول الغنية لتبني دور البنك في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الأكثر فقراً وعلى رأسها الدول النامية.

وكان ماكنمارا متابعاً باستمرار لكل الجهود الدولية المنصبة على دفع جهود التنمية وكان على نحو خاص متابعاً لجهود دولة الكويت في هذا الصدد، ويتضح هذا من خلال ما كتبه (ماكنمارا) في تقديمه لكتاب مايكل ماكينون «التعاون من أجل التنمية» الصادر في عام 1997 قال: وما ان اكتشفت الكويت ثروتها وبدأت تشرع بالرؤاه حتى أعلنت بوضوح استعدادها لتتقاسم ثروتها المقبلة مع

الافتتاح

ثمانية وأربعون عاماً

أكمل الصندوق الكويتي بنهاية عام 2009 ثمانية وأربعين عاماً من العمل المتواصل في مساعدة الدول العربية والدول النامية الأخرى في جهودها لتحقيق التنمية المرجوة وتحسين مستويات معيشة شعوبها.

وقد استطاع الصندوق خلال الفترة الماضية أن يعزز تعاونه من أجل التنمية مع 104 دول شملت ست عشرة دولة عربية وثمانين دولة من الدول النامية الأخرى، إذ استفادت هذه الدول من مساعدات الصندوق المتمثلة في تقديم قروض ميسرة لتمويل مشروعات إنمائية تحظى بالأولوية لدى الدول المستفيدة في قطاعات مختلفة، فضلاً عن تقديم معونات فنية لتمكين الدول المستفيدة



بقلم:

المدير العام ورئيس التحرير
عبد الوهاب البدر

التحديات

وغيرها من تحديات التنمية كالتغير المناخي فإن الصندوق سيكثف من نشاطه في قطاعات الزراعة والمياه والتعليم والصحة وتمويل برامج عمليات بنوك التنمية المحلية والصناديق الاجتماعية نظراً لاثارها الإيجابية الملموسة على توفير الغذاء وتحسين مستويات المعيشة وخلق فرص عمل جديدة تساهم في الحد من الفقر والجوع وتدعم تحقيق الأهداف الإنمائية المرجوة.

ولكي يستطيع الصندوق المضي قدماً في توجهاته فلا بد من أن تحظى القطاعات سائلة الذكر الأهمية التي تستحقها في سلم الأولويات في إطار استراتيجيات التنمية التي تعتمدها الدول النامية المستفيدة من مساعدات الصندوق.

منها تمويل الخدمات الاستشارية اللازمة لإعداد تلك المشروعات وتجهيزها للتنفيذ أو لتمويل خبرات فنية مختلفة تسهم في بناء القدرات الذاتية لتلك الدول وتدعم جهودها المبذولة لتحقيق أهدافها الإنمائية بوجه عام.

وإذ سيستمر الصندوق في دعمه لأولويات التنمية في الدول النامية، فإنه يؤكد في الفترة القادمة على أهمية مساندة تلك الدول في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وفي مقدمتها تخفيض نسبة الفقر إلى النصف بحلول عام 2015.

وأخذاً في الاعتبار القضايا التي استجرت خلال الفترة الأخيرة وأبعادها على التصدي للفقر كأزمة الغذاء في العالم والأزمة المالية العالمية،